

ويشدد مجلس الأمن على أن الوضع في غزة لا يمكن أن يستمر. ويكرر التأكيد على أهمية التنفيذ الكامل للقرارين 1850 و1860. وفي ذلك السياق، يكرر المجلس الإعراب عن بالغ قلقه إزاء الحالة الإنسانية في غزة، ويشدد على ضرورة مرور السلع والأشخاص بصورة دائمة ومنتظمة إلى غزة، وتقديم المساعدة الإنسانية في عموم غزة وتوزيعها دون إعاقة.

ويؤكد مجلس الأمن على أن الحل الوحيد القابل للتطبيق للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني هو التوصل إلى اتفاق عن طريق المفاوضات بين الطرفين، ويكرر المجلس التأكيد على أن حل الدولتين الذي يقضي بقيام دولة فلسطينية مستقلة تتمتع بمقومات الحياة تعيش جنباً إلى جنب بسلام وأمن مع إسرائيل وسائر جيرانها، هو الحل الوحيد لإحلال السلام في المنطقة.

ويُعرب مجلس الأمن عن دعمه للمحادثات غير المباشرة، كما يعرب عن القلق لكون هذا الحادث وقع في وقت تجري فيه هذه المحادثات. ويحث المجلس الطرفين على ضبط النفس وتحاشي أية إجراءات انفرادية واستفزازية، كما يحث جميع الشركاء الدوليين على تشجيع جو يسوده التعاون بين الأطراف وفي كل أنحاء المنطقة.

وثيقة رقم 126 :

بيان المجلس الوطني الفلسطيني رداً على الاعتداء الإسرائيلي على سفن
أسطول الحرية¹²⁶

1 حزيران/ يونيو 2010

لقد اعتاد العالم على اعتداءات إسرائيل المتكررة على الشعب الفلسطيني الصامد الأعزل، بقيام جيشها بأعمال القتل والاعتقال والمطاردة لأبنائه، وبإقامة الحواجز والتضييق على حركة المواطنين وبمصادرة البيوت وهدمها وقلع الأشجار وتخريب الأراضي، وكان يقابل ذلك من دول العام [العالم] بالشجب والاستنكار، ومن الشعب الفلسطيني بالصمود والمقاومة بجميع أشكالها، لكن الاعتداء الهجمي الأخير على قافلة المساعدات الإنسانية المتوجهة إلى قطاع غزة لمساعدة أهلها الصابرين ولمعالجة المرضى منهم بتزويدهم بالعلاج وبالكراسي المتحركة لتمكنهم من الحركة التي حرمتهم منها الحرب الظالمة على القطاع، هو قرصنة بحرية دموية بمعنى الكلمة، وهو مؤشر على أن إسرائيل لا تأبه لقرارات الشرعية الدولية ولا لقوانين حقوق الإنسان ولا للرأي العام العالمي، وهي تعلن تحديها للجميع بعد قيامها بهذه العملية النكراء التي تتنافى مع أبسط القواعد الأخلاقية والقانونية، خاصة أنها بذلك تعتدي على ممثلي أربعين دولة عربية وإسلامية وأجنبية وفي المياه الدولية.

* نؤكد هنا أن إسرائيل ما كانت لتقوم بهذه الجريمة البشعة:

- لولا أنها تعرف أن ردود الفعل العربية والإسلامية لن تتعدى حدود الشجب والاستنكار.



- ولولا أنها تعرف أن الفلسطينيين ما زالوا منقسمين، وتريد بهذا العدوان أن تعمق الانقسام.
- ولولا أنها مدعومة بالفيديو الأميركي، والمال والسلاح الذي يصلها كلما أرادت ذلك.
- * أن الرد الحقيقي على هذه القرصنة الدموية يكون:
- فلسطينياً بالإعلان الفوري عن إنهاء الانقسام وبالوحدة الحقيقية والصادقة بين شطري الوطن في غزة والضفة ودعم موقف القيادة الفلسطينية بإرسال وفد لغزة لتحقيق المصالحة، ويأمل أن يكون برعاية سيادة الرئيس شخصياً مهما كانت العراقيل والعقبات.
- عربياً وإسلامياً باتخاذ مواقف شجاعة وجريئة تنهي التغلغل الإسرائيلي السياسي والاقتصادي في بلادنا العربية والإسلامية وبوقف أي شكل من أشكال الاتصال مع هذه الدولة الخارجة عن القانون.

- دولياً بإرغام إسرائيل دون محاباة أو مواربة على الانصياع للقرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن وجميع المنظمات الدولية والتي تجبر إسرائيل على احترام اتفاقية جنيف الرابعة لوقف الاستيطان وإزالة الجدار وإنهاء عمليات التهويد في القدس والحفريات تحت وحول المسجد الأقصى ووقف تهجير الفلسطينيين من فلسطين والإعلان عن انسحابها التام من الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967 والاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس، إن كانت تريد السلام الدائم والشامل والقائم على العدل، ولا يتم ذلك إلا برفع الغطاء الأميركي عنها.

إن دول العالم بحكوماتها وبرلماناتها وشعوبها مطالبة لأن تقف إلى جانب الحق الفلسطيني والعربي وأن تردع إسرائيل عن تجاوزها المستمر للخطوط الحمراء، وأن تعيد فوراً الأسرى الذين أسرتهم من قافلة الحرية كما عليها أن تفرج عن جميع الأسرى المعتقلين لديها، وأن يحاكم قادة إسرائيل كمجرمي حرب وكإرهابيين يمارسون إرهاب الدولة المنظم.

إن المجلس الوطني الفلسطيني يعلن عن اعتزازه بموقف تركيا الشقيقة وخاصة رئيس وزرائها السيد أردوغان الذي رعى إرسال هذه القافلة الإنسانية، كما يحيي جميع الدول والوفود المشاركة في قافلة الحرية... ويدعو إلى استمرار هذه القوافل وتسهيل مهمتها لتكسر الحصار وتتحدى القرصنة الإسرائيلية... ويؤكد أن الشعب الفلسطيني سيستمر في المقاومة بجميع أشكالها حتى ينال حريته واستقلاله.

عاشت وحدة الشعب الفلسطيني السياسية والجغرافية،،،

عاش التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية،،،